اليوم الأول لغيابك

في غيابك .. أنت طاغي الحضور .. وأنا الغائبة عن الحياة ..
في اليوم الثاني، أفتقد أنفاسك التي ترسل نسمات الهواء العليلة لي فأتنفس وأعيش ..مختنقة أنا .. فكيف أعيش؟!
في اليوم الثالث، لست غاضبة من غيابك .. أرى ابتسامتك الساحرة بكل شيء حولي وأتساءل .. هل هناك حقا بالوجود شيء بهذا الجمال وذاك الكمال؟!
في اليوم الرابع، أتعلَم أن أكثر ما يؤلمني بأحزاني ومتاعبي هي أنها تُلجئني لإحتياج جارف لحضنك!
في اليوم الخامس، أستمع لأشعار تدغدغ قلبي ومشاعري.. قد يفسدُ البوح الحكاية .. طالما .. لا يصدُق العشاق مهما عبروا. أنا كلما حاولت فيك قصيدةً، أجد الحروف ببعضها تتعثر.[١]
اليوم السادس بغيابك، متى تعود؟ مللت وافتقدتك ..

---

(١) مهدي منصور.

حانت مني زفرة حادة مشتاقة انتفضت بعدها بلحظات إثر رنين هاتفي .. ظهرت صورتك على شاشته .. يا الله ليس الآن .. نبضات القلب تعلو وتعلو حتى تصل إلى عنان السماء .. فلا أنا أستطيع السيطرة حتى أرد بهدوء ولا أستطيع أن أتركك بلا اجابة .. تنفست جيدا ثم التقطت الهاتف وأجبتك .. جاءني صوتك الحاني "افتقدتك .. فلتسامحيني على انشغالي الأيام القليلة الماضية .. افتقدتك حقاااا" جاوبتك في هدوء والنبضات آخذة في الهدوء بفعل صوتك السحري .. "لم أفتقدك وحسب ... فقط إشتقت اليك .. عد سريعاً .. أنتظرك".

***